

نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية ودورها في تحقيق ريادة الأعمال للمشروعات الصغرى والمتوسطة

أ. مختار محمد الجديد
كلية الاقتصاد – جامعة مصراتة
mok6942@yahoo.com

د. عبد الله مفتاح الشويرف
كلية الاقتصاد – جامعة مصراتة
sh_accounting@yahoo.com

المخلص

تهدف هذه الورقة إلى التحقق من دور نظام المعلومات المحاسبية الإلكترونية في المشروعات الصغرى والمتوسطة. ودراسة المعوقات التي تحول دون تطبيقها، وتحديد دور نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في نمو هذه المشروعات. ولتحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها، اعتمد الباحثان المنهج الاستقرائي باختبار عينة من الأفراد وتعميم النتائج على مجتمع الدراسة من خلال تصميم استبانة لجمع البيانات الأولية. ومن خلال التحليلات الإحصائية، توصلت الدراسة إلى تأكيد الأفراد على تطبيق نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية. فيما أكدت الدراسة أن هذه المشروعات تواجه مشاكل مادية تتعلق بارتفاع تكلفة اقتناء نظام المعلومات المحاسبية سواء فيما يتعلق بالأجهزة والمعدات أو المتعلقة بالبرامج المحاسبية المطبقة. كما أكدت عينة الدراسة على دور نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية المهم في نمو وتطوير هذه المشروعات. ووفقا للنتائج التي تم التوصل إليها، أوصت الدراسة بأن تتجه هذه المشروعات إلى تبني النظم المحاسبية الإلكترونية.

الكلمات الدالة: الريادة، نظم المعلومات المحاسبية، الإلكترونية.

Abstract

This paper aims to verify the role of the Electronic Accounting Information System (EAIS) in small and medium enterprises SMIs. It also studies the obstacles that prevent their application and determines the role of electronic accounting information systems in the growth of these enterprises. To achieve these goals, we adopt a deductive approach through testing a sample of individuals and generalizing the results by designing a questionnaire to gather the data. The study community includes all those involved in small and medium enterprises in Misurata, including owners, businessmen, academics and external auditors.

The results show that the confirmation of individuals - the study sample - on the application of electronic accounting information systems. The study confirms that these enterprises face financial problems related to the high cost of acquiring the accounting information system, whether with regard to devices and equipment or related to the applied accounting programs. The study sample also emphasizes the important role of electronic accounting information systems in the growth and development of small and medium enterprises. The study recommends that these enterprises tend to adopt electronic accounting systems to manage their financial operations.

Keywords: Entrepreneurship, Accounting information systems, Electronics.

المقدمة

لا يخفى على أحد الدور الذي تلعبه المشروعات الصغيرة والمتوسطة في دعم الاقتصاديات الوطنية للدول بغض النظر عن حجم اقتصاداتها. فهذه المشروعات هي أهم الأسس التي تقوم عليها اقتصاديات هذه الدول سواء أكانت من الدول المتقدمة أو من الدول النامية، فهي تسهم بشكل كبير في الناتج المحلي الإجمالي لهذه الدول، وتوفر عدد كبير من فرص العمل، الأمر الذي يسهم في الحد من الفقر ناهيك عن سهولة إنشائها لأنها لا تتطلب أموال طائلة أو رؤوس أموال ضخمة. وهي أيضا تسهم في توسيع قاعدة الملكية والمشاركة في النشاط الاقتصادي في المجتمع ناهيك عن سهولة إدارتها. فهي بخلاف الشركات الضخمة، غير مثقلة بالموظفين وتستطيع التحكم وإدارة نفقاتها بالشكل الذي يحقق لها عوائد مجزية. ومن هنا فإن الاهتمام بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة يسهم بشكل مباشر في إحداث نقلة تنموية حقيقية خصوصا في الاقتصاديات التي تفتقر إلى رؤوس الأموال الضخمة أو إلى سبل إدارتها، ويزيد من معدلات النمو الاقتصادي والناتج المحلي الإجمالي.

وهنا تبرز الحاجة الملحة إلى نظم المعلومات المحاسبية في دعم هذا النشاط الاقتصادي من خلال المساهمة في توفير المعلومات المحاسبية اللازمة التي تسهم في اتخاذ قرارات رشيدة على مستوى هذه المشروعات، بما يكفل الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة لها. تتمثل هذه المعلومات حول المركز المالي للمشروع وحجم أصوله والتزاماته اتجاه الغير، وحول مستوى الربحية التي يحققها بتتبع نفقاته وإيراداته وتوفير كامل المعلومات حولها لمتخذي القرارات بهذه المشاريع، الأمر الذي يخفض من درجة عدم التأكد ويساعدهم على المفاضلة بين البدائل في قراراتهم الإدارية والمالية والاستثمارية المختلفة. فوجود نظام محاسبي كفاء، سيكون له الدور الهام في توفير المعلومات المحاسبية الكافية التي تنعكس على أداء المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

الدراسات السابقة

دراسة (Ismail and King (2007): هدفت هذه الدراسة إلى دراسة العوامل التي تؤثر على استخدام وتطوير نظم المعلومات المحاسبية في المشروعات الصغيرة والمتوسطة التي تستخدم نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في دولة ماليزيا وقد توصلت الدراسة إلى أنه يمكن تقسيم المشروعات إلى نوعين الأول: يستخدم نظم معلومات محاسبية متطورة والثاني: يستخدم نظم غير متطورة وأن درجة الوعي

المحاسبية لدى الملاك والمديرين تعد من أهم العوامل المؤثرة على تطور نظم المعلومات المحاسبية في تلك المشروعات وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتطوير نظم المعلومات المحاسبية في تلك الشركات التي تستخدم نظم غير متطورة.

دراسة قاعود (2007): هدفت هذه الدراسة إلى البحث في تقييم نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في الشركات المساهمة في فلسطين، للتعرف على واقعها من حيث مدى توفر مواصفات الجودة وتوفير القدرة، والإمكانات اللازمة لتلبية حاجات ورغبات المستخدمين، وكذلك مدى مواكبتها للتطورات التكنولوجية، وكذلك وضع تصور واضح يساعد في تقييمها، وقد تكونت عينة الدراسة من (150) شركة مساهمة في محافظات غزة، في فلسطين، وتوصلت الدراسة إلى توفر خصائص الجودة في نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية بدرجات متفاوتة، وتوفر أيضا عنصر مواكبة التطور والكفاءة، والخبرة، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباط قوية بين توفر خصائص الجودة في نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية وقدرة هذه الأنظمة على تلبية حاجات ورغبات المستخدمين، وقد أوصت الدراسة بضرورة العمال على تطوير مواصفات وخصائص الجودة، (السرعة، الدقة، المرونة) في نظام المعلومات المحاسبية الإلكترونية وضرورة وضع الضوابط الرقابية اللازمة على صلاحيات استخدام البرامج وضرورة الاهتمام بمواكبة التطورت التكنولوجية.

دراسة (2008) European Commission: دراسة لمجموعة من الباحثين اهتمت بواقع نظم المعلومات المحاسبية في المشروعات الصغرى والمتوسطة بدول الاتحاد الأوروبي وكفاية المعلومات التي تنتجها تلك النظم، وتوصلت إلى أن هناك تفاوت في درجة استخدام نظم المعلومات المحاسبية وتتراوح درجة التفاوت من عدم الاستخدام نهائيا إلى استخدام نظم محاسبية متطورة، وقد أظهرت الدراسة أن المعلومات المحاسبية التي تنشرها كثير من الشركات التي تستخدم نظم المعلومات المحاسبية ليست كافية ولا تتوفر فيها خصائص المعلومات المحاسبية الجيدة، وأوصت الدراسة بضرورة إلزام المشروعات الصغرى والمتوسطة بتطبيق نظم معلومات محاسبية تتناسب وطبيعة عملها وأن تقوم المشروعات التي تستخدم تلك النظم بتطويرها لتجعلها قادرة على إنتاج معلومات كاملة تتوافر فيها خصائص المعلومات المحاسبية الجيدة والمناسبة لتسيير أعمال المشروعات واتخاذ قرارات رشيدة.

دراسة القشي (2010): تم فيها دراسة أثر غياب الاستراتيجيات المحاسبية في المشروعات الصغرى والمتوسطة الأردنية على كفاءة الأداء في تلك المشروعات، وتوصلت الدراسة إلى أن الوضع القائم في هذه

المشروعات يتراوح ما بين غياب إطار مفاهيمي للمحاسبة واختلاله والذي يعني عدم وجود نظم معلومات محاسبية أو وجود نظم منقوصة وغير فعالة في هذه المشروعات، وأن هذا سيؤدي إلى مجموعة من الآثار السلبية أهمها اعتماد المشروعات الصغرى والمتوسطة على محاسبين قليلي الخبرة وأن عدم تمكن تلك المؤسسات من امتلاك بنية مالية ومحاسبية متينة سيجعلها عرضة لأي اهتزازات قد تؤدي إلى انهيارها، وقد أوصت الدراسة بضرورة إلزام المؤسسات الصغرى والمتوسطة في الأردن باستخدام النظم المحاسبية الإلكترونية.

دراسة (Urquia et,al. (2011): هدفت الدراسة إلى معرفة أثر نظم المعلومات المحاسبية على قياس الأداء في المشروعات الصغرى والمتوسطة في إسبانيا وقد توصلت الدراسة إلى أن المشروعات التي تستخدم نظم المعلومات المحاسبية لديها مؤشرات أفضل من تلك التي لا تستخدم مثل هذه النظم، وقد أوصت الدراسة بضرورة استخدام نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في المشروعات الصغرى والمتوسطة بإسبانيا.

دراسة عاصم وإبراهيم، (2013): بعنوان " دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحسين جودة المعلومات وانعكاساته على التنمية الاقتصادية"، وكان سؤال مشكلة الدراسة كما يلي: "هل هناك إمكانية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحسين جودة المعلومات المحاسبية؟".

وقد هدفت الدراسة إلى بيان دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج من أهمها "أن المعلومات المحاسبية تتسم بجودة عالية في ظل توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات"، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها: "توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في نظم المعلومات بشكل عام والنظام المحاسبي بشكل خاص لمعالجة وتوصيل المعلومات إلى متخذي القرار في الوقت المناسب، لثُرشد القرارات الاستثمارية".

دراسة محمد وآخرون (2016): هدفت الدراسة إلى تصميم نظام معلومات محاسبي يلائم طبيعة وحاجة المشروعات الصغرى والمتوسطة للمعلومات في الأردن لتخطيط مواردها ولضمان استدامتها، نظام يعمل على توفير كافة الاستعلامات المطلوبة بشقيها المالي وغير المالي لتحقيق تكامل نظام المعلومات المحاسبي مع نظام المعلومات الكلي للمشروع، واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي بدراسة الوضع الراهن للنظم المحاسبية التي تعمل بها المشروعات الصغرى والمتوسطة من خلال القيام بمسح لهذه

المشروعات وتوزيع استبانة عليها للتعرف على أوجه قصور النظم المحاسبية التقليدية، ومدى حاجة تلك المشروعات للمؤشرات غير المالية، وقد توصل البحث إلى نتائج منها: قلة استخدام المشروعات الصغرى والمتوسطة لنظم المعلومات المحاسبية، وعدم ملاءمة غالبية نظم المعلومات المحاسبية المطبقة بتلك المشروعات، وعجزها عن توفير العديد من المؤشرات اللازمة والمفيدة لتخطيط مواردها.

دراسة عبدالعالي (2018): وكان السؤال الرئيسي لمشكلة الدراسة هو: "ما هي الخطوات والاستعدادات والخصائص والمزايا والشروط التي يجب أن تتصف وتعمل بها المنظومات المحاسبية، وصولاً إلى الهدف الذي أنشئت لأجله هذه المنظومات من جهة، وتجنباً لأي فشل أو خلل قد يقع عند تشغيل هذه المنظومات من جهة أخرى؟". وهدفت الدراسة إلى التعريف بالشروط والخصائص والمزايا التي يجب أن تشمل عليها المنظومة المحاسبية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: "ضرورة مواكبة التطورات التقنية لتطوير مهنة المحاسبة بغية إنجاز الأعمال بسرعة ودقة أكبر والاستفادة من المزايا العديدة التي توفرها التقنيات الحديثة".

مشكلة الدراسة

برغم الحاجة الملحة في المشروعات الصغرى والمتوسطة إلى نظم معلومات محاسبية إلكترونية تعتمد على التقنية المتاحة وتوظفها في مجال المحاسبة وتسهم في توفير معلومات محاسبية شاملة وواضحة عن نشاط المشروع لضمان أحد أهم عوامل النجاح، إلا أن نسبة كبيرة من هذه المشروعات الصغرى والمتوسطة لا تولي هذا الأمر الاهتمام الكافي ولا تجعله على رأس أولوياتها، فأغلب هذه المشروعات لا تتوافر لها النظم المحاسبية الإلكترونية اللازمة لإثبات عملياتها المالية وفقاً للأسس والقواعد المحاسبية المتبعة، ولا تتوافر لها قواعد بيانات إلكترونية تحوي معلومات دقيقة عن حجم المديونية والدائنية والسيولة والبضاعة والمصروفات والإيرادات وغيرها من المعلومات المحاسبية ما يعيق هذه المشروعات ويحد من قدرتها على التطور والنمو، وما لم تتوافر لهذه المشروعات عوامل التطور والنماء فالأقرب أنها ستكون عرضة للفشل والانهايار مع الزمن، وانطلاقاً من مشكلة الدراسة ولتشخيص هذه المشكلة بشكل أكثر وضوحاً، يمكن طرح التساؤلات البحثية التالية على النحو التالي:

- هل يتم تطبيق نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في المشروعات الصغرى والمتوسطة؟

- هل توجد معوقات تحول دون تطبيق نظم المعلومات الحاسوبية الإلكترونية بالمشروعات الصغرى والمتوسطة؟
 - هل يوجد دور لنظم المعلومات الحاسوبية الإلكترونية في نمو المشروعات الصغرى والمتوسطة؟
- إن هذه التساؤلات البحثية ستسهم بشكل رئيس في استخلاص أهمية وأهداف وفرضية الدراسة، التي يسعى الباحثان من خلالها إلى بلورة إجابات منطقية مستمدة من الجانب العملي في هذه الدراسة وصولاً في النهاية إلى نتائج وتوصيات لمعالجة هذه المشكلة .

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة الأهداف الرئيسية التالية:

1. معرفة مدى تطبيق نظم المعلومات الحاسوبية الإلكترونية في المشروعات الصغرى والمتوسطة.
2. دراسة المعوقات التي تحول دون تطبيق نظم المعلومات الحاسوبية الإلكترونية بالمشروعات الصغرى والمتوسطة.
3. تحديد دور نظم المعلومات الحاسوبية الإلكترونية في نمو المشروعات الصغرى والمتوسطة.

فرضية الدراسة

في ضوء تحديد مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها قام الباحثان بصياغة الفرضيات الفرعية التالية:

- الفرضية الأولى: يتم تطبيق نظم المعلومات الحاسوبية الإلكترونية بالمشروعات الصغرى والمتوسطة.
- الفرضية الثانية: توجد معوقات تحول دون تطبيق نظم المعلومات الحاسوبية الإلكترونية بالمشروعات الصغرى والمتوسطة.
- الفرضية الثالثة: يوجد دور لنظم المعلومات الحاسوبية الإلكترونية في نمو وتطوير المشروعات الصغرى والمتوسطة.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- تسليط الضوء على نظم المعلومات الحاسوبية الإلكترونية ومدى قدرتها على توفير معلومات حاسوبية تفصيلية لمتخذي القرارات بالمشروعات الصغرى والمتوسطة لتشخيص مواطن الضعف في هذه المشروعات ومعالجتها.

- تسليط الضوء على نظم المعلومات الحاسوبية الإلكترونية ومدى قدرتها على توفير معلومات حاسوبية تحمل قيمة تنبؤيه تسهم بشكل مباشر في منح ميزة تنافسية للمشروع وتحقق له الريادة.
- التأكيد على ضرورة الاستعانة بنظم المعلومات الحاسوبية الإلكترونية في ظل الطفرة التي نشهدها في مجال تقنية المعلومات.
- التأكيد على ملائمة مخرجات نظم المعلومات الحاسوبية الإلكترونية من حيث مساهمتها في اتخاذ القرارات بيئة الأعمال في المشروعات الصغرى والمتوسطة.

مفهوم ريادة الأعمال في المشروعات الصغرى والمتوسطة

مفهوم وخصائص ريادة الأعمال

يرجع مفهوم ريادة الأعمال للاقتصادي النمساوي (جوزيف شومبيتر) والذي عرف رائد الأعمال سنة 1950 بأنه: "ذلك الشخص الذي لديه الإرادة والقدرة لتحويل فكرة جديدة أو اختراع جديد إلى ابتكار ناجح، وبالتالي فوجود قوى رواد الأعمال في الأسواق والصناعات المختلفة تنشئ منتجات ونماذج عمل جديدة تؤدي لأن يكون رواد الأعمال هم محركو النمو الاقتصادي على المدى الطويل"، (خربوطلي، 2018، 5).
وعرف السكارنة منشآت الأعمال الرائدة بأنها "تلك المنشأة التي لديها القدرة على إيجاد شيء جديد ذي قيمة في الوقت المناسب مع الأخذ بالاعتبار الموارد المالية والمعنوية والمخاطر الاجتماعية وتوفير الحوافز والاستقلالية للعاملين لكسب قناعاتهم" (2008، 24).

وعُرفت الريادة كذلك بأنها: "أي مبادرة لإقامة مشروع جديد أو توسعة لمشروع قائم من قبل فرد أو مجموع أفراد أو استدامة مشروع قائم" (كتانة وأحمد، 2012، 104).

على أن مفهوم الريادة اكتسب حديثاً خصائص جديدة ومتنوعة مرتبطة بتعددية المشروعات الإنتاجية المرتبطة بالتطور الصناعي والتكنولوجي، فلم يعد هذا المفهوم قاصراً على المخاطرة والابتكار، ففي نظر هوزيلرت أن الريادي هو من يتمتع بروح الإدارة والقيادة، ويركز على الريادة في القطاع الصناعي الذي يمثل مزيجاً من تصنيع الأشياء وتسويقها دون التنبؤ بمدى قبولها لدى الآخرين، الأمر الذي يعني أن يبقى عنصر المخاطرة ملازماً لسلوك الريادي. (رسلان، ونصر، 2016، 147).

ومن خلال هذه التعريفات يبدو جلياً الاختلاف بين الباحثين حول تعريف محدد لمفهوم ريادة الأعمال، إذ يرى البعض أن ريادة الأعمال مرتبطة بالمنتجات والأنشطة الجديدة، بينما ينظر البعض الآخر لها على

أنها ترتبط بالمنظمات، في حين يرى آخرون أن ريادة الأعمال مرتبطة بالأفراد سواء كانوا أصحاب العمل أو المديرين أو العاملين، ويتفق الباحثان مع المفهوم الحديث لريادة الأعمال والمرتبطة بالإدارة والقيادة فهي أساس التفوق، فالريادة والقيادة والإدارة الجيدة هي أحد عوامل تفوق المؤسسات والتي تمكنها من الابتكار وتطوير منتجاتها الأمر الذي يمنحها ميزة تنافسية في بيئة الأعمال.

الأثر الاقتصادي لريادة الأعمال: نال مفهوم ريادة الأعمال زخما جديدا حينما تحول اهتمام حكومات الولايات المتحدة الأمريكية من التركيز على تشجيع الشركات الكبيرة إلى التركيز على ريادة الأعمال في المشروعات الصغرى والمتوسطة في بدايات القرن الماضي، ونتيجة لذلك ازداد اهتمام معاهد الأبحاث بمفهوم ريادة الأعمال ومدى تأثيرها على النمو الاقتصادي، كما اهتمت المراكز البحثية أيضا بالسياسات الحكومية المناسبة للنهوض بريادة الأعمال فقد ركزت في البداية على ضرورة خلق برامج جديدة لهذا الغرض مثل إنشاء حاضنات أعمال تدار من قبل الحكومة لدعم الريادة، وتطوير المناهج الدراسية الجامعية بما يتلاءم مع مفهوم ريادة الأعمال، وبالرغم من أن هذه البرامج لم تلاقِ النجاح المأمول، (عبدالله وآخرون، ص12). إلا أن اتجاهات البحث العلمي انتقلت إلى تركيز الجهود لجعل أمريكا أكثر جذبا لاستقطاب الرياديين المبدعين ورعايتهم بدلا من التركيز على مدخلات رأس المال، وقد استعرض (عبد الله وآخرون) دراسات وتأكيدات آخرين منهم (كوراتي، ولاوسون 2002)، (وفارد لورد، ولفيبارغر 1998)، (كول 2003)، (بويل 2003) على أن تعزيز الحرية الاقتصادية للفرد هي مفتاح النمو والازدهار بعد إثباتهم وجود علاقة إيجابية بين تطور الريادة والرقم القياسي للحرية الاقتصادية.

وسعت هذه الأبحاث إلى إيجاد العلاقة ما بين ريادة الأعمال والنمو الاقتصادي، وبينت أنه وبالرغم من وجود اختلافات حول مفهوم ريادة الأعمال ودورها وسبل النهوض بها، فإن هناك ما يشبه إجماع على أهمية الأنشطة الريادية ودورها المحوري في النمو الاقتصادي للدول المتقدمة والنامية على حد سواء، وبينت أيضا درجة تأثير الريادة على النمو الاقتصادي والاجتماعي الذي ينعكس على زيادة الناتج المحلي الإجمالي وفرص العمل الجديدة وتوفير مصادر دخل قابلة للاستدامة على المدى البعيد. وفي هذا الصدد أشار (عبد الله وآخرون) إلى أن دراسة (رينولدز هاي، كامب، 1999) بينت أن ثلث الاختلافات في معدلات النمو الاقتصادي بين الدول يمكن أن تعزى إلى التمايز في مستوى ريادة الأعمال فيما بينها، وأشار أيضا إلى دراسة (زاخاراكيس، بيجريف، رشيبرد، 2000)، التي درست مصادر النمو الاقتصادي في ست عشرة دولة

متقدمة هذه النتيجة، وخلصت إلى أن نشاط ريادة الأعمال يفسر نحو نصف الاختلافات في نمو الناتج المحلي الإجمالي بين تلك الدول، (2014، ص13).

وفيما يتعلق بتوفير فرص العمل والتشغيل فالمشروعات الريادية الأثر البالغ على اقتصاديات الدول في ظل ظروف اقتصادية صعبة على الصعيد العالمي حيث تشتد المنافسة على مستوى جودة السلع وتكلفتها وأيضاً تميزها، وفي ظل ارتفاع معدلات البطالة في دول العالم توفر ريادة الأعمال فرص عمل مستقرة للرياديين أنفسهم ولمن يلتحق للعمل معهم من الآخرين، وتبرز أهمية ذلك مع تقلص قدرات الحكومات والشركات الكبرى على استيعاب المزيد من الباحثين عن العمل بسبب إحلال التكنولوجيا بدلا من الأيدي العاملة. (عبد الله واخرين، 2014، ص 14).

ويتم قياس دور المشروعات الريادية ومساهمتها في الاقتصاد عن طريق ثلاثة معايير رئيسية هي: نسبة مساهمتها في تشغيل القوى العاملة، ومدى مساهمتها في الإنتاج، وحصتها في الاقتصاد، ويتميز دورها الذي يستند إلى خصائصها في الآتي: (المحروق، 2011، 6-7)

- توفر المشروعات الريادية مصدر منافسة محتمل وفعلي للمنظمات الكبيرة وتحد من قدرتها على التحكم في الأسعار.
- تعد المصدر الرئيسي لتوفير الوظائف في الاقتصاديات المتقدمة والنامية على حد سواء.
- تمثل بذورا" أساسية للمنظمات الكبيرة.
- تساعد على تطوير وتنمية المناطق الأقل حظاً في النمو والتنمية وتدني مستويات الدخل وارتفاع معدل البطالة.
- تعد من المجالات الخصبة لتطوير الإبداعات والأفكار الجديدة.

نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية وأثرها على المشروعات الصغرى المتوسطة

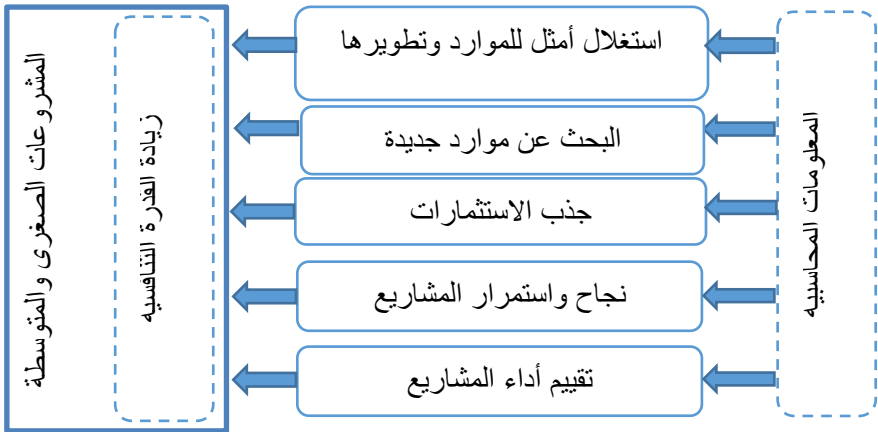
تلعب المحاسبة المالية دورا بارزا اليوم في عالم الأعمال كونها أداة لقياس وتوصيل المعلومات المحاسبية لمستخدميها والتي تسهم في اتخاذهم لقرارات رشيدة سواء أكانوا داخل المؤسسة أو خارجها، وأمام اشتداد حدة المنافسة في مجال المال والأعمال أصبحت الحاجة إلى المعلومات المحاسبية أكثر إلحاح، لذلك يسعى العاملون في مهنة المحاسبة إلى التطوير المستمر لأدواتها ومخرجاتها مستفيدين من التطور التقني المتسارع في مجال تقنية المعلومات.

أهمية المعلومات الحاسوبية بالنسبة للمشروعات الصغرى والمتوسطة

وتتضح أهمية المعلومات الحاسوبية للمشروعات الصغرى والمتوسطة من خلال الآتي شكل (1): (رمو

وعبدالقادر، 2016، 127)

1. توجيه الموارد المالية نحو الفرص الاستثمارية الناجحة من خلال مساهمة المعلومات الحاسوبية المتنوعة في أعداد دراسات الجدوى الاقتصادية.
 2. المساهمة في اختيار الفرص الاستثمارية ذات الأولويات طبقاً لاحتياجات المجتمع المرحلية من خلال توفير المعلومات لتحديد معايير المفاضلة.
 3. توجيه الاستثمارات وجذبها نحو المشاريع القائمة الناجحة من خلال توفير المعلومات التي تبين حجم أرباح هذه المشاريع ووضعها المالي.
 4. توفير المعلومات التي تؤدي دوراً هاماً في نجاح واستمرار المشروعات منها تحديد تكلفة المنتج وفق أساليب التكاليف الحديثة فضلاً عن تسعير المنتجات وفق لطرق التسعير الحديثة.
 5. توفير المعلومات التي تساعد في تقييم أداء المشاريع لاسيما المحور المالي منها.
- شكل (1) دور المعلومات الحاسوبية في ريادة الأعمال للمشروعات الصغرى



أهمية المعلومات الحاسوبية عن المشروعات الصغرى والمتوسطة

حدد اتحاد المحاسبين الدولي أهمية المعلومات الحاسوبية عن المشروعات الصغرى والمتوسطة بما يأتي

(المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، 2009):

1. تقدم المؤسسات المالية قروضاً في عدة دول وتعمل على مستوى دولي وفي معظم نطاقات الاختصاص، يكون على المشروعات الصغرى ومتوسطة قروض للبنوك ويعتمد المصرفيون على البيانات المالية في اتخاذ قرارات الإقراض وفي وضع شروط الائتمان.
 2. يرغب البائعون بتقييم القدرة المالية للمشتريين قبل بيعهم للسلع أو الخدمات بالدين
 3. تحاول وكالات التصنيف الائتماني صياغة تصنيفات موحدة بين الدول وتقوم البنوك والمؤسسات الأخرى التي تعمل في عدة دول بوضع تصنيفات متشابهة وتعتبر المعلومات المالية التي يتم التبليغ عنها هامة لعملية التصنيف.
 4. لدى العديد من المشروعات الصغرى ومتوسطة الحجم موردين في الخارج وتستخدم البيانات المالية للمورد لتقييم جوانب العلاقة التجارية الحيوية طويلة الأجل.
 5. لدى العديد من المشروعات الصغرى ومتوسطة الحجم مستثمرون خارجيون غير مشاركين في الإدارة اليومية للمنشأة.
- وقد حدد الاتحاد المجموعات الرئيسة للمستخدمين الخارجيين للبيانات المالية للمشروعات الصغرى ومتوسطة الحجم بما يأتي:
1. البنوك التي تقدم قروضاً للمشروعات الصغرى ومتوسطة الحجم.
 2. البائعون الذين يبيعون للمشروعات الصغرى ومتوسطة الحجم ويستخدمون البيانات المالية للمشروعات الصغرى ومتوسطة الحجم لاتخاذ قرارات الدين وقرارات التسعير.
 3. وكالات التصنيف الائتماني وغيرها ممن يستخدمون البيانات المالية للمشروعات الصغرى ومتوسطة الحجم لتصنيف تلك المشروعات.
 4. عملاء المشروعات الصغرى ومتوسطة الحجم الذين يستخدمون البيانات المالية للمشروعات الصغرى ومتوسطة الحجم لتقرير إمكانية الدخول بأعمال مع تلك المشروعات.
 5. المساهمين في هذه المشروعات الذين ليسوا مدراء للمشروعات الصغرى ومتوسطة الحجم.
- ويرى الباحثان أن احتياجات مستخدمي القوائم المالية تتفق في كثير من الجوانب مع مستخدمي القوائم المالية للشركات الكبيرة ولكنها تختلف في جوانب أخرى بسبب طبيعة تلك المشروعات، فعلى سبيل المثال

فإن اهتمام مستخدمي البيانات للمشروعات الصغرى ومتوسطة الحجم بالتدفقات النقدية قصيرة الأمد والسيولة وقوة المركز المالي أكبر من اهتمامهم بالمعلومات المرتبطة بالأمد البعيد.

منهجية الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى اختبار نظام المعلومات الحاسوبية الإلكترونية في المشروعات الصغرى والمتوسطة والمعوقات التي تحول دون تطبيقها واختبار دورها في نمو المشروعات الصغرى والمتوسطة، ولتحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها قام الباحثان أولاً بتجميع البيانات الثانوية المتعلقة بالإطار النظري والمتاحة في المراجع العلمية، وذلك بهدف تكوين الإطار النظري للدراسة، وتم الاعتماد على المنهج الاستقرائي من خلال اختبار عينة من الأفراد وتعميم النتائج على مجتمع الدراسة من خلال تصميم استبانة لجمع البيانات الأولية حول آراء الباحثين في هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها

اشتمل مجتمع الدراسة على كل من لهم علاقة بالمشروعات الصغرى والمتوسطة بمدينة مصراتة من أصحاب ورجال أعمال وأكاديميين ومراجعين خارجيين. وقد تم اختيار عينة الدراسة بشكل عشوائي من مجتمع الدراسة، حيث إن عدد الفئات التي اشتمل عليها مجتمع الدراسة غير محصورة، وحسب الإمكانيات المتوفرة لإجراء الدراسة فقد اشتملت العينة على عدد (41) مفردة، وقد تم تصميم الاستبانة وتوزيعها على الباحثين بشكل إلكتروني، وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (1): نسبة استجابة عينة الدراسة لاستمارة الاستبيان

النسبة	العدد	البيان
100%	60	الاستمارات الموزعة
68.3%	41	الاستمارات المستلمة
68.3%	41	الاستمارات القابلة للتحليل

أداة جمع البيانات

استخدم في جمع البيانات استبانة صممت لهذا الغرض اعتماداً على مشكلة وأهداف وفرضية الدراسة، حيث تم اختبارها من قبل ثلاثة محكمين، حيث طلب منهم الإجابة عن الأسئلة والتعليق على مدى شموليتها

لموضوع الدراسة، وأخذت ملاحظاتهم بعين الاعتبار عند تصميم الاستبانة لضمان تحقيق أهداف الدراسة، وقد تكونت الاستبانة من قسمين:

القسم الأول: معلومات عامة عن مفردات الدراسة، وقد صمم لمعرفة خصائص عينة الدراسة.

القسم الثاني: الأسئلة المتعلقة باختبار فرضيات الدراسة، وقد قسمت إلى ثلاثة محاور، المحور الأول: تناول تطبيق نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في المشروعات الصغرى والمتوسطة. والمحور الثاني: تناول المعوقات التي تحول دون تطبيق نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية بالمشروعات الصغرى والمتوسطة. والمحور الثالث تناول دور نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في نمو المشروعات الصغرى والمتوسطة.

خصائص أفراد عينة الدراسة

من خلال تحليل البيانات المتحصل عليها والمتعلقة بالمستجوبين تبين أن معظم المستجوبين يشغلون وظيفة مالك أو مدير مؤسسة متوسطة أو صغرى بنسبة (51.2%)، وأن ما نسبته (56.1%) من أفراد عينة البحث من حملة البكالوريوس، بينما شكل حملة الماجستير والدكتوراه (14.6%). أما فيما يتعلق بالتخصص العلمي فقد أشارت النتائج إلى أن (41.5%) من أفراد العينة هم من المتخصصين في المحاسبة، يلي ذلك من هم تخصصهم إدارة بنسبة (22%)، أخير فيما يخص عدد سنوات الخبرة فلقد كان المستجوبين الذين خبرتهم أقل من 5 سنوات يمثلون ما نسبته (12.2%) بينما باقي الفئات كانت بنفس النسبة وهي (29.3%)، والجدول رقم (2) يوضح هذه الخصائص بتفصيل أكثر.

جدول رقم (2): خصائص أفراد عينة الدراسة

السؤال	الإجابة	العدد	النسبة المئوية
الوظيفة	مالك أو مدير مؤسسة متوسطة أو صغرى	21	51.2 %
	أكاديمي	11	26.8 %
	مراجع خارجي	9	22 %
	أخرى	0	0 %
المجموع			
المؤهل العلمي	دكتوراه	6	14.6 %
	ماجستير	6	14.6 %
	بكالوريوس	23	56.2 %
	أخرى	6	14.6 %

النسبة المئوية	العدد	الإجابة	السؤال
100 %	41		المجموع
41.5 %	17	محاسبة	التخصص
4.9 %	2	تمويل	
9.8 %	4	اقتصاد	
21.9 %	9	إدارة	
21.9 %	9	أخرى	
100 %	41		المجموع
12.1 %	5	أقل من 5 سنوات	سنوات الخبرة
29.3 %	12	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	
29.3 %	12	من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة	
29.3 %	12	من 15 سنة فأكثر	
100 %	41		المجموع

صدق وثبات الاستبانة

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي هذه الاستبانة نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبانة أكثر من مرة، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة وعدم تغييرها بشكل كبير إذا تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترة زمنية معينة. وللتحقق من ثبات واتساق أداة الدراسة استخدم معامل كرونباخ ألفا لإجابات عينة الدراسة التي تم الحصول عليها، إذ بلغ هذا المعامل للمحور الأول (0.784) وكان للمحور الثاني (0.728) وكان للمحور الثالث (0.758) وهي قيم مقبولة إحصائياً وتدل على صدق وثبات الاستبانة.

اختبار التوزيع البيانات

تم استخدام اختبار (Shapiro - Wilk) لمعرفة توزيع البيانات والذي يستخدم عندما تكون المفردات أقل من 50 مفردة، وكانت نتيجة هذا الاختبار أن البيانات في هذه الدراسة لا تتبع توزيعاً طبيعياً، بناء عليه تم استخدام اختبار (Wilcoxon Test) وهو من الاختبارات اللامعلمية ويستخدم عندما تكون البيانات التي لا تتبع توزيعاً طبيعياً لاختبار فرضيات الدراسة.

التحليل الإحصائي لفرضيات الدراسة

يتناول هذا الجزء اختبار فرضيات الدراسة حيث تم صياغة فرض صفري وفرض بديل للفرضيات الدراسة.

الفرض الصفري H_0 : أن وسيط هذه العبارات يساوي قيمة محددة (3).

الفرض البديل H_1 : أن وسيط هذه العبارات لا يساوي قيمة محددة (3).

ولتخاذ قرار حول فرضيات الدراسة تم اتباع الخطوات التالية:

1- إذا كانت قيمة مستوى المعنوية المشاهدة (P-value) أكبر من 0.05 فهذا يدل على قبول

الفرض الصفري، أي أن الإجابات حول هذه الفقرة محايدة.

2- إذا كانت قيمة مستوى المعنوية المشاهدة (P-value) أصغر من 0.05 فهذا يدل على

رفض الفرض الصفري أي أن الإجابات حول هذه الفقرة ليست محايدة. من خلال مجموع الرتب السالبة

(الموافقة) والرتب الموجبة يمكن تحديد اتجاه الإجابات. ويتم تحديد مستوى الإجابة الخاصة بمقياس

ليكرت الخماسي حسب وقوع الوسط الحسابي ضمن الحدود الموضحة بالجدول رقم (3).

جدول رقم (3): الأوزان الكمية للإجابات

العبرة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5
المتوسط الحسابي	1.8 - 1	2.60-1.81	3.40-2.61	4.20-3.41	5 - 4.21

15-1 اختبار الفرضية الأولى: والتي تنص على أنه يتم تطبيق نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية

في المشروعات الصغرى والمتوسطة.

جدول رقم (4): نتائج التحليل الإحصائي للفرضية الأولى

النتيجة	المتوسط الحسابي	القرار بشأن H0	اختبار Wilcoxon			العدد	العبارات	ت
			الرتب الموجبة	الرتب السالبة	مستوى المعنوية			
موافق بشدة	4.24	رفض	2	37	.000	41	وجود نظام محاسبي بهذه المشروعات يوفر المعلومات والتقارير المالية.	1
محايد	2.85	قبول	24	14	.541	41	يتم استخدام النظم الإلكترونية بالنظام المحاسبي بهذه المشروعات.	2
موافق	3.90	رفض	6	34	.000	41	النظام المحاسبي بهذه المشروعات يعمل على توفير معلومات مالية تفصيلية عن نشاط المشروع بشكل دقيق وفي الوقت المناسب	3
موافق	4.02	رفض	3	34	.000	41	يدرك متخذو القرارات بهذه المشروعات أهمية وجود نظم للمعلومات الحاسوبية الإلكترونية تساعد على اتخاذ قرارات رشيدة	4
محايد	2.98	قبول	21	16	.944	41	تتجه هذه المشروعات إلى تبني النظم الحاسوبية الإلكترونية لإدارة عملياتها المالية مما يساعد على مسك وتنظيم الدفاتر الحاسوبية بشكل أكثر كفاءة وفاعلية	5
موافق بشدة	3.6	رفض	2	37	.000	41	الاتجاه العام	

بالنظر إلى جدول رقم (4) نجد أن قيمة (P-value) لكل من الفقرة الثانية والخامسة أكبر من 0.05، مما يدل على أن إجابات المستجوبين كانت حول المتوسط، بينما كانت قيمة (P-value) لباقي الفقرات أقل من 0.05، ومن خلال الرتب السالبة والرتب الموجبة نجد أن إجابات المستجوبين كانت حول الموافقة مع اختلاف قوتها، كذلك من خلال الاتجاه العام للإجابات حول هذه الفرضية فلقد كان موافق بشدة، أي أنه يمكن القول بأن فرضية الدراسة الأول تم قبولها والتي تنص على أنه: يتم تطبيق نظم المعلومات الحاسوبية الإلكترونية في المشروعات الصغرى والمتوسطة.

اختبار الفرضية الثانية: والتي تنص على أنه توجد معوقات تحول دون تطبيق نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية بالمشروعات الصغرى والمتوسطة.

جدول رقم (5): نتائج التحليل الإحصائي للفرضية الثانية

ت	العبارات	العدد	اختبار Wilcoxon			القرار بشأن H0	المتوسط الحسابي	النتيجة
			الرتب الموجبة	الرتب السالبة	مستوى المعنوية			
1	تواجه هذه المشروعات مشاكل مادية تتعلق بارتفاع تكلفة اقتناء نظم المعلومات المحاسبية فيما يتعلق بالأجهزة والمعدات أو بالبرامج المحاسبية المطبقة	41	8	26	0.006	رفض	3.59	موافق بشدة
2	تواجه هذه المشروعات مشاكل إدارية مرتبطة بعدم توافر كوادر بشرية القادرة على التعامل مع هذه النظم الإلكترونية	41	21	12	0.483	قبول	2.83	محايد
3	يواجه متخذو القرار بهذه المشروعات صعوبات في استخدام نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية ترتبط بعدم ثقتهم في مخرجات هذه النظم	41	24	10	0.130	قبول	2.63	محايد
	الاتجاه العام		21	10	0.698	قبول	3.016	محايد

بالنظر إلى جدول رقم (5) نجد أن قيمة (P-value) لمعظم الفقرات أكبر من 0.05، مما يدل على أن إجابات المستجوبين كانت حول المتوسط، بينما كانت قيمة (P-value) للفقرة الأولى أقل من 0.05، ومن خلال الرتب السالبة والرتب الموجبة نجد أن إجابات المستجوبين كانت حول الموافقة بدرجة موافق بشدة، كذلك من خلال الاتجاه العام للإجابات حول هذه الفرضية فلقد كان محايد، أي أنه يمكن القول بأن فرضية الدراسة الثانية لم يتم قبولها أو تم رفضها، والتي تنص على أنه توجد معوقات تحول دون تطبيق نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية بالمشروعات الصغرى والمتوسطة.

اختبار الفرضية الثالثة: والتي تنص على وجود دور لنظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في نمو وتطوير المشروعات الصغرى والمتوسطة.

جدول رقم (6): نتائج التحليل الإحصائي للفرضية الثالثة:

النتيجة	المتوسط الحسابي	القرار بشأن H0	اختبار Wilcoxon			العدد	العبارات	ت
			الرتب الموجبة	الرتب السالبة	مستوى المعنوية			
موافق بشدة	4.46	رفض	0	38	.000	41	وجود نظام للمعلومات الحاسوبية الإلكترونية بهذه المشروعات يساعد على التوظيف الأمثل للموارد وتوجيهها نحو الفرص الاستثمارية الأفضل	1
موافق بشدة	4.34	رفض	0	39	.000	41	وجود نظام للمعلومات الحاسوبية الإلكترونية بهذه المشروعات يوفر معلومات تفصيلية دقيقة عن تكلفة السلع والخدمات المقدمة الأمر الذي يساعد إدارة المشروع على اتخاذ قرارات التسعير في ظل حالة التأكد، ما يعزز قدرتها التنافسية على مستوى الأسعار	2
موافق بشدة	4.41	رفض	0	38	.000	41	وجود نظام للمعلومات الحاسوبية الإلكترونية بهذه المشروعات يوفر تقارير تفصيلية متنوعة عن الدائنية والمديونية والمصروفات والإيرادات والأرباح، يومية وشهرية وربع سنوية للمشروع في التوقيت المناسب	3
موافق بشدة	4.22	رفض	0	35	.000	41	وجود نظام للمعلومات الحاسوبية الإلكترونية بهذه المشروعات يساعد على الإفصاح المناسب عن حقوق أصحاب المشروع والمعالجات الحاسوبية المتعلقة بالشركاء وطرق توزيع الأرباح، وحقوق كل شريك	4

ت	العبارات	العدد	اختبار Wilcoxon			القرار	المتوسط	النتيجة
			0	35	.000			
5	وجود نظام للمعلومات الحاسوبية الإلكترونية بهذه المشروعات يساعد على مزيد من الإفصاح الحاسوبي الأمر الذي يشجع المستثمرين الآخرين على الانضمام للمشروع	41	0	35	.000	رفض	4.29	موافق بشدة
6	وجود نظام للمعلومات الحاسوبية الإلكترونية بهذه المشروعات يخدم الأغراض الحكومية المتعلقة بمصلحة الضرائب وما تتطلبه من معلومات عن نشاط المشروع	41	21	15	.941	قبول	2.95	محايد
7	وجود نظام للمعلومات الحاسوبية الإلكترونية بهذه المشروعات يوفر المعلومات اللازمة في عمليات التخطيط والرقابة وتقييم الأداء	41	2	38	.000	رفض	4.32	موافق بشدة
8	وجود نظام للمعلومات الحاسوبية الإلكترونية بهذه المشروعات يعزز القدرة التنافسية لها ومن ثم يحقق لها الريادة في مجال الأعمال	41	0	36	.000	رفض	4.34	موافق بشدة
	الاتجاه العام	41	0	41	.000		4.168	موافق

بالنظر إلى جدول رقم (6) نجد أن قيمة (P-value) للفقرة السادسة أكبر من 0.05 مما يدل على أن إجابات المستجوبين كانت حول المتوسط، بينما كانت قيمة (P-value) لباقي الفقرات أقل من 0.05، ومن خلال الرتب السالبة والرتب الموجبة نجد أن إجابات المستجوبين كانت حول الموافقة بدرجة موافق بشدة. كذلك من خلال الاتجاه العام للإجابات حول هذه الفرضية فلقد كان موافق بشدة، أي أنه يمكن القول بأن فرضية الدراسة الثالثة قد تم قبولها، والتي تنص على وجود دور لنظم المعلومات الحاسوبية الإلكترونية في نمو وتطوير المشروعات الصغرى والمتوسطة.

الاستنتاجات: من خلال التحليلات الإحصائية السابقة يمكن التوصل إلى ما يلي:

أكد القائمون على المشروعات المتوسطة والصغرى عينة الدراسة على تطبيق نظم المعلومات الحاسوبية الإلكترونية. **حيث تم التأكيد على أن وجود نظام محاسبي بهذه المشروعات يوفر المعلومات والتقارير المالية.** وهذه النتيجة تتفق مع الدراسات السابقة على سبيل المثال دراسة عاصم وإبراهيم (2013) التي أكدت أن المعلومات الحاسوبية تتسم بجودة عالية في ظل توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وهذه النتيجة تتفق أيضا مع النتيجة التي توصلت لها دراسة عبدالعالي (2018) لتطوير مهنة المحاسبة ضرورة مواكبة التطورات التقنية بغية إنجاز الأعمال بسرعة ودقة أكبر.

وفيما يتعلق بالمعوقات التي تحول دون تطبيق نظم المعلومات الحاسوبية الإلكترونية بالمشروعات الصغرى والمتوسطة، لم يتم تأكيد وجود معوقات كبيرة للتطبيق النظم الحاسوبية الإلكترونية، حيث تم تأكيد بأن هذه المشروعات تواجه مشاكل مادية تتعلق بارتفاع تكلفة اقتناء نظام المعلومات الحاسوبية سواء فيما يتعلق بالأجهزة والمعدات أو المتعلق بالبرامج الحاسوبية المطبقة. هذه النتيجة قد لا تتفق مع نتائج الدراسة التي أجراها عقيل وميلاد (2017) والتي كان من أهم نتائجها وجود معوقات تتعلق بالمقومات التكنولوجية الخاصة بالتجارة الإلكترونية. وكذلك معوقات تتعلق بسياسة المصارف تجاه العملاء لتطبيق التجارة الإلكترونية في تعاملاتهم. كما العديد من الدراسات الأخرى على ضرورة توفر مقومات استخدام الأنظمة الإلكترونية عن استخدامها في المحاسبة وأن أحد أهم أسباب حدوث المخاطر نقص خبرة موظفي الأقسام المالية في الحفاظ على أمن المعلومات وذلك لعدم تدريبهم على استعمال وسائل حماية أنظمة المحاسبة قبل مباشرة أعمالهم (Muhrtala & Ogundegi, 2013 Al Hanini, 2012).

أما فيما يخص المشاكل الإدارية المرتبطة بعدم توافر الكوادر البشرية القادرة على التعامل مع النظم الإلكترونية فلم يتم تأكيدها، أيضا لم يتم تأكيد أو الموافقة فيما يخص الصعوبات التي تواجه متخذي القرار المتمثلة في ثقتهم في مخرجات نظم المعلومات الحاسوبية الإلكترونية. في حين توصلت دراسة كل من أبوشيبة والقطيمي (2017) إلى ضرورة أن تدعم الإدارة العليا للمصارف أمن المعلومات لديها، وأن تعمل على إنشاء قسم خاص بتكنولوجيا المعلومات في كافة المصارف، وتوفير كادر متخصص في تكنولوجيا المعلومات لأجل أمن نظم المعلومات الحاسوبية لدى المصارف، وكذلك تطوير قدرات العاملين لديها في مجال أمن المعلومات وحمايتها.

كما توصلت الدراسة إلى وجود دور مهم لنظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في نمو وتطوير المشروعات الصغرى والمتوسطة. وبحسب آراء عينة الدراسة فإن نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية تساعد على التوظيف الأمثل للموارد وتوجيهها نحو الفرص الاستثمارية الأفضل، وتساعد على اتخاذ قرارات التسعير، كذلك توفر تقارير تفصيلية عن نشاط المشروع في التوقيت المناسب. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Mohamed and Mansour, 2012) التي أوضحت أن الأنظمة الإلكترونية المستخدمة في الشركات عينة الدراسة تساهم في خفض التكلفة في جميع مراحل الإنتاج وحتى في العمليات الإدارية والمالية. وإن متابعة المخزن عن طريق الحاسوب يؤدي إلى الاستخدام الأمثل للموارد مما ينتج عنه نمو وتطوير المشروعات الصغرى والمتوسطة. أيضا أكدت دراسة الشعباني (2010) هذه النتيجة حيث أوضحت أن المعرفة المحاسبية الإلكترونية مطلباً ضرورياً لخفض التكاليف والمحافظة على الموقع التنافسي.

بالإضافة إلى ذلك فإن وجود نظام للمعلومات المحاسبية الإلكترونية بالمشروعات الصغرى والمتوسطة من شأنه أن يساعد على الإفصاح المناسب عن حقوق أصحاب المشروع والمعالجات المحاسبية المتعلقة بالشركاء وطرق توزيع الأرباح، وحقوق كل شريك على حدة. أيضا يساعد على مزيد من الإفصاح المحاسبي الأمر الذي يشجع المستثمرين الآخرين على الانضمام للمشروع. ويوفر المعلومات اللازمة في عمليات التخطيط والرقابة وتقييم الأداء ويعزز القدرة التنافسية للمشروعات الصغرى والمتوسطة، ومن ثم يحقق لها الريادة في مجال الأعمال وهذا ما أكدته دراسة خضير (2018).

ومن هنا فإن القائمين على المشروعات الصغرى والمتوسطة وبالرغم من قناعاتهم من أن النظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية توفر المعلومات والتقارير اللازمة عن نشاطات المشروعات الصغرى والمتوسطة، وأنها تساهم في تطوير هذه المشروعات من خلال التوظيف الأمثل للموارد واتخاذ قرارات التسعير وغيرها من القرارات التي تستند إلى ما تنتجه هذه النظم المحاسبية، إلا أنهم يواجهون صعوبات مرتبطة بتكلفة هذه النظم. وبالنظر إلى الدراسات السابقة تأتي نتائج هذه الدراسة في نفس سياق نتائج الدراسات السابقة من حيث ارتفاع درجة الوعي المحاسبي لدى أصحاب العلاقة بأهمية نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في المشروعات الصغرى والمتوسطة، وهو الأمر الذي يسهم بشكل مباشر في تطور هذه النظم، حيث توافقت أغلب الدراسات السابقة على ارتفاع درجة الوعي المحاسبي لدى أصحاب العلاقة

وأيضاً توافقت حول أهمية نظم المعلومات الحاسوبية الإلكترونية وضرورة تطويرها وإلزام المشروعات الصغرى والمتوسطة بتبنيها.

التوصيات

وفقاً للنتائج التي تم التوصل إليها من واقع التحليل الإحصائي للبيانات توصي الدراسة القائمين على المشروعات الصغرى والمتوسطة ومتخذي القرار فيها بالآتي:

1. أن تتجه هذه المشروعات إلى تبني النظم الحاسوبية الإلكترونية لإدارة عملياتها المالية مما يساعد على مسك وتنظيم الدفاتر الحاسوبية بشكل أكثر كفاءة وفاعلية.
2. محاولة إيجاد حلول للمعوقات التي قد تمنع وتحد من تطبيق النظم الحاسوبية الإلكترونية.
3. توصي الدراسة الحكومة والجهات المختصة بالدولة الليبية بتشجيع الشركات الصغرى والمتوسطة على تطبيق نظم المعلومات الحاسوبية الإلكترونية بشكل يخدم الأغراض الحكومية المتعلقة بمصلحة الضرائب وما تتطلبه من معلومات عن الأنشطة التي تمارسها هذه المشروعات.
4. الاستفادة من تجارب الدول التي تعتمد على المشروعات الصغرى والمتوسطة لنمو اقتصادها.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- أبوشيبة، إبراهيم علي، الفطيمي، محمد مفتاح (2017). "مخاطر استخدام نظم المعلومات الحاسوبية الإلكترونية دراسة ميدانية على المصارف التجارية ببلدية مصراتة"، مجلة دراسات الاقتصاد والأعمال، بحوث الندوة العلمية الأولى للعلوم الاقتصادية، (5)، عدد خاص، كلية الاقتصاد مصراتة، جامعة مصراتة، ليبيا.
- الزين، منصور (2010). "آليات دعم ومساندة المشروعات الذاتية والمبادرات لتحقيق التنمية- حالة الجزائر" الملتقى العلمي الدولي الأول حول المقاولاتية- التكوين وفرض الأعمال، جامعة محمد خيضر، الجزائر.
- السكرانة، بلال، خلف (2010). الريادة وإدارة منظمات الأعمال، الأردن، عمان: دار المسيرة للنشر والطباعة.
- القشي، ظاهر (2010). "أثر غياب الاستراتيجية الحاسوبية في المؤسسات الصغرى ومتوسطة الحجم على كفاءة الأداء"، مجلة الدراسات المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة بني سويف، (2).

الشعباني، صالح يونس (2012). التوجه الاستراتيجي في توكيد المعرف المحاسبة الكفوية إلكترونيا ودوها في تعزيز الميزة التنافسية للشركات، مجلة جامعة كركوك للعلوم الإدارية والاقتصادية، (1)، جامعة الموصل، العراق.

المحروق، ماهر (2011). "سياسات حماية المنشآت الصغرى والمتوسطة - اثر دعم المبادرات العربية في دعم المنشآت الصغرى والمتوسطة"، وقائع المؤتمر العربي الرابع لتنمية الموارد البشرية، مركز الملك فيصل للمؤتمرات، الرياض، السعودية.

خضير، ريم محسن (2018). دور نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني في تحقيق الميزة التنافسية للشركة: دراسة تطبيقية في عينة من الشركات المسجلة في سوق العراق للأوراق المالية"، مجلة الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأنبار، العراق، 395-412.

خربوطلي، عامر (2018). "ريادة الأعمال وإدارة المشروعات الصغيرة والمتوسطة"، منشورات الجامعة السورية الافتراضية.

عاصم، خلود وإبراهيم، محمد (2013). دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحسين جودة المعلومات وانعكاساته على التنمية الاقتصادية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد الخاص بمؤتمر الكلية.

عقيل، جمعة فرحات، عبد الرحمن بشير، ميلاد (2017). " معوقات تطبيق التجارة الإلكترونية في المصارف التجارية الليبية دراسة ميدانية على المصارف التجارية العاملة بمدينة الخمس"، مجلة الجامعة الأسمرية، جامعة المرقب، (30)، 154-131.

رسلان، محمد، نصر، عبد الكريم (2016). "واقع ريادة الأعمال في المشروعات الصغرى والمتوسطة وسبل تعزيزها في الاقتصاد الفلسطيني"، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، (23) رمو، وحيد، عبدالقادر، عبدالرحيم (2016). "دور المعلومات المحاسبية في تحقيق ريادة الأعمال للمنشآت الصغيرة"، منشورات كلية الاقتصاد، جامعة الموصل، 1-19.

عبد العالي، السنوسي (2018). خصائص المنظومة المحاسبية الجيدة، مجلة الدراسات الاقتصادية، (1)، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة مصراة، ليبيا.

عبدالله، سمير وآخرين (2014). سياسات النهوض بريادة الأعمال في أوساط الشباب في دولة فلسطين، منشورات معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية، رام الله، فلسطين.

قاعود، عدنان (2007). دراسة وتقييم نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في الشركات الفلسطينية، دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة في محافظات غزة، رسالة ماجستير منشورة. كلية التجارة، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.

محمد، عبدالرحمن موسى آخرون (2016). " تصميم نظام معلومات محاسبي لتخطيط موارد المنشآت التجارية الصغيرة والمتوسطة في إطار بطاقة الأداء المتوازن، مجلة اماراباك، الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا ، 21(7).

ثانيا المراجع الأجنبية

- Al Hanini, E. (2012). The Risks of Using Computerized Accounting Information Systems in the Jordanian Banks; their reasons and ways of Prevention. *European Journal of Business and Management*, 4(20), 53-63.
- European Commission (2008). "Final report of the expert group accounting systems for small enterprises – recommendations and good practice". November.
- Ismail, N. A.; and King, M. (2007). "Factors influencing the alignment of accounting information systems in small and medium sized Malaysian manufacturing firms". *Journal of Information Systems and Small Business*, vol. 1, no. 1-2, pp. 1-20.
- Mohammed Elsamani Mohammed, Fatehaerrhman Elhassan Mansor, 2012, The Role of Budgetary Software on Petroleum Refining Cost Reduction Field Study: Khartoum Refinery Co. Ltd, *Journal of Economic Sciences*, 13 (2).
- Muhrtala, T. O., & Ogundeji, M. (2013). Computerized Accounting Information Systems and Perceived Security Threats in Developing Economies: The Nigerian Case. *Universal Journal of Accounting and Finance*, 1(1), 9-18.
- Porter·Michael E. (2009)."Competitiveness & the State of Entrepreneurship in Saudi Arabia". *Harvard Business School*.
- Urqu.a G. E.; Estebanez, P. R.; Colomina, M. C. (2011). "The impact of Accounting Information Systems (AIS) on performance measures: empirical evidence in Spanish SMEs", *The International Journal of Digital Accounting Research*, Vol. 11, 2011 pp. 25 – 43.